

المستوى

١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

التربية الإسلامية

التعليم الموازي

فريق التأليف:

أ. فريال الشواورة

أ. عمر غنيم

أ. جمال سلمان



مركز المناهج

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين
اعتماد هذا الدليل بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م

الإشراف العام

د. صبري صيدم	رئيس لجنة المناهج
د. بصري صالح	نائب رئيس لجنة المناهج
أ. ثروت زيد	رئيس مركز المناهج
أ. عبد الحكيم أبو جاموس	مدير عام المناهج الإنسانية

الدائرة الفنية

كمال فحماوي	إشراف فني
ابتهاال صوالحة	تصميم فني
أ. رائد حامد	تحرير لغوي

د. سميرة النخالة متابعة المحافظات الجنوبية

الطبعة التجريبية

٢٠١٩ م / ١٤٤٠ هـ

حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم



مركز المناهج

mohe.ps | mohe.pna.ps | mohe.gov.ps

f.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym

+970-2-2983250 هاتف | فاكس +970-2-2983280

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب 719 - رام الله - فلسطين

pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي التابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار وإعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليكون لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تألفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات تؤطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقرّرة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس؛ لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إجزاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، واللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

آب / ٢٠١٨

الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونصلّي ونسلم على المبعوث رحمةً للعالمين، وبعد، فانسجماً مع سياسة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وخطتها في تحسين المناهج وتطويرها، جاء العمل في تأليف كتب التربية الإسلامية بعد دراسة عميقة للمناهج القديم، معتمداً على الخطوط العريضة التي أعدها فريق مشكّل من أكاديميين ومشرفين تربويين ومعلمين، والتي راعت في بنائها مجالات عدّة، تركز في أساسها على العقيدة السّليمة والشريعة الغراء.

ولقد وضعت وزارة التربية والتعليم العالي منذ نشأتها رفع كفاءة أبناء الوطن في مختلف مواقعهم، ولتحقيق غاية «أنّ التعليم حقّ للجميع»؛ ولتنفيذ ذلك تقدّم الوزارة برنامج التعليم الموازي؛ لتوسيع معارف المواطن ثقافياً وعلمياً ومهنيّاً أينما كان موقعه، وبخاصة خارج أسوار المدارس وفي سوق العمل، إيماناً من الوزارة أنّه لدفع عجلة التنمية في المجتمع الفلسطيني يجب الاهتمام بالسرعة الممكنة بإعادة تأهيل الراغبين في الميدان العلمي من العودة إلى مقاعد التعليم الأكاديمي المهنيّ.

تقدّم وزارة التربية والتعليم العالي هذا البرنامج كتجربة لمدة سنتين للدراسة من خلال نظام متكامل للمواد الأكاديمية والمهنيّة، ويحتوي البرنامج على مبحث التربية الإسلامية الذي يهدف إلى بناء الطالب بناءً تربوياً وفكريّاً شاملاً لجميع نواحي الحياة؛ لذا اشتمل كتاب التربية الإسلامية للتعليم الموازي على جزأين، ففي الجزء الأول: وحدة القرآن الكريم حيث تناولت القرآن الكريم في العهد النبوي، والقرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين، وصفات عباد الرحمن من سورة الفرقان، حيث جاء التفسير مجملاً دون التفاصيل الدقيقة، وفي وحدة العقيدة الإسلامية ركّزت على أسماء الله تعالى وصفاته (الله العليم) و(الله الخالق) ومعجزات الرّسل عليهم السّلام، ووحدة الحديث النبوي الشريف تمّ تسليط الضّوء على مفهومي السنة النبويّة وأنواعها والحديث النبوي وأنواعه، وتفسير وحفظ حديثي تواذ المؤمنين وتراحمهم، وأجر الدّال على الخير، ومن وحدة الأخلاق والتهديب استعرضنا كلاً من العمل وقيمة الوقت في الإسلام، والاحتشام والزينة، وأثر مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الإسلام.

أمّا الجزء الثاني فقد اشتمل على وحدة الفقه بالتعرض لأحكام الصلاة، الزّكاة، الصيام، والحجّ والعمرة، وأحكام البيع من المعاملات، ثمّ وحدة السيرة النبويّة الشريفة، وقد تضمّنت بعثة النبي ﷺ، والهجرة النبويّة والأعمال التي قام بها عليه الصّلاة والسّلام في المدينة المنورة، والغزوات والسرايا، وأخيراً وحدة الأخلاق والتهديب، فقد اشتملت على وصايا لقمان لابنه، والمسلم يحبّ وطنه ويدافع عنه.

وقد حرصنا في بداية الدّروس على تدوين الأهداف التربويّة السلوكيّة والوجدانيّة، كما تضمّن الكتاب أسئلة ومناقشات وأنشطة تدفع الطّلبة إلى المشاركة الفاعلة، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقليّة، بما يخدم الأهداف ويعزز اعتمادهم على ذاتهم. أمّا التّقويم، فقد جاء متنوعاً حسب الأهداف المرسومة.

هذا، وقد بذلنا جهدنا في التيسير والتسهيل، فما كان من صواب فوّن الله وحده، فله الحمد والشّكر، وإنّ كان غير ذلك، فنسأل الله تعالى العفو والغفران.

المُحتويات

العنوان	الصفحة
الوَحْدَةُ الْأُولَى: القرآن الكريم	
الدّرس الأوّل: القرآن الكريم في العهد النَّبَوِيِّ	٤
الدّرس الثّاني: القرآن الكريم في عهد الخلفاء الرَّاشدين	٨
الدّرس الثّالث: صفات عباد الرَّحمن - من سورة الفرقان (٦٣-٧٧)	١٢
الوَحْدَةُ الثّانية: العقيدة الإسلاميّة	
الدّرس الرّابع: من أسماء الله تعالى وصفاته (الله العليم)	٢٢
الدّرس الخامس: من أسماء الله تعالى وصفاته (الله الخالق)	٢٦
الدّرس السّادس: معجزات الرّسل عليهم السّلام	٣٠
الوَحْدَةُ الثّالثة: الحديث النَّبَوِيُّ الشّريف	
الدّرس السّابع: السّنة النَّبَوِيّة والحديث النَّبَوِي الشّريف	٣٦
الدّرس الثّامن: توادّ وتراحم المؤمنين (حديث)	٤٠
الدّرس التّاسع: أجر الدّال على الخير (حديث)	٤٤
الوَحْدَةُ الرّابعة: الأخلاق والتّهذيب	
الدّرس العاشر: العمل وقيمة الوقت في الإسلام	٤٩
الدّرس الحادي عشر: الاحتشام والزّينة	٥٣
الدرس الثاني عشر: أثر مواقع التّواصل الاجتماعي في نشر الإسلام	٥٧

وحدة القرآن الكريم



قال تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، (العلق: ١).
ماذا نفهم من هذه الآية الكريمة؟ وعلى ماذا تدلُّ؟



الدَّرْسُ الأوَّلُ: القرآن الكريم في العهد النبوي
الدَّرْسُ الثَّانِي: القرآن الكريم في عهد الخلفاء الرَّاشِدِينَ
الدَّرْسُ الثَّالِثُ: صفات عباد الرَّحْمَنِ - من سورة الفرقان (63-77)

أهداف الوحدة:

- يُتَوَقَّع من الطَّلَبَة في نهاية دروس الوحدة أن يكونوا قادرين على:
١. توضيح المقصود بحفظ القرآن الكريم في الصدور والسُّطور.
 ٢. بيان دور الصَّحابة والتَّابعين -رضوان الله عليهم- في جمع القرآن الكريم ونسخه.
 ٣. تفسير آيات من سورة الفرقان (٦٣-٧٧) وحفظها.
 ٤. تمثُّل صفات عباد الرَّحمن التي تضمنتها الآيات الكريمة.
 ٥. تلاوة الآيات وفق أحكام التَّلاوة والتَّجويد، بخاصة أحكام النُّون الساكنة والتَّنوين.

القرآن الكريم في العهد النبويّ

الأهداف: يُتوقَّع من الطَّلَبَة في نهاية الدَّرْس أن يكونوا قادرين على:

- ١ . توضيح كَيْفِيَّة نزول القرآن الكريم على النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ .
- ٢ . ذكر بعض أدوات الكتابة التي كتب عليها القرآن الكريم في عهد النَّبِيِّ ﷺ .
- ٣ . تحليل مراجعة الوحي جبريل ﷺ القرآن الكريم مرَّتين للنبي ﷺ في العام الذي توفِّي فيه .
- ٤ . تعداد أسماء بعض الصَّحابة الكرام ممن حفظوا القرآن الكريم .
- ٥ . بيان حفظ القرآن الكريم في الصُّدُور والسُّطُور .
- ٦ . استخلاص العوامل التي شجَّعت وساعدت الصَّحابة على حفظ القرآن الكريم .
- ٧ . الحرص على تلاوة القرآن الكريم وحفظه غيباً .

نزل القرآن الكريم من اللوح المحفوظ إلى السَّماء الدُّنيا جُملة واحدة، ثمَّ أنزل على رسول الله ﷺ مُنْجَمًا في ثلاث وعشرين سنة بوساطة الوحي جبريل ﷺ .

نشاط: أذكر أسماء بعض الكتب السَّماويَّة، واسم النَّبِيِّ الذي نزل عليه كلُّ كتاب منها.

حفظ الرِّسُول ﷺ للقرآن الكريم

كان رسول الله ﷺ يحرص على حفظ القرآن الكريم وعدم نسيانه، إذ كان يحرك به شفتيه ولسانه قبل فراغ جبريل ﷺ من قراءة الآيات المنزَّلة عليه ﷺ، وقد طمأنه الله سبحانه وتعالى، فقال:

﴿ لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۚ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، (١٧) فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَلْبِعْ قُرْآنَهُ، (١٨) ﴾

أَيُّ نَحْنُ، يَا مُحَمَّدَ، سَتَكْفُلُ بِتَحْفِيزِكَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ أَطْرَقَ -أَيَّ اسْتَمَعَ- فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَ اللَّهُ». (أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

وَكَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدَارِسُ (يُرَاجِعُ) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ كُلَّ سَنَةٍ فِي رَمَضَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً، إِلَّا فِي الْعَامِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ، فَقَدْ تَدَارَسَهُ مَعَهُ مَرَّتَيْنِ، فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ.

أَفْكَرْ: عِلَامَ يَدُلُّ مِرَاجَعَةُ الْوَحْيِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مَرَّتَيْنِ؟

حَفِظَ الصَّحَابَةُ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الصُّدُورِ

كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَسْوَةَ الْحَسَنَةَ الصَّالِحَةَ لِلصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي حَفِظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، حَيْثُ أَقْبَلُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَتَنَافَسُونَ فِي حَفِظِهِ، وَيَحْفَظُونَهُ أَزْوَاجَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ، وَيَقْرَأُونَهُ فِي صَلَوَاتِهِمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، حَتَّى كَانَ يُسْمَعُ لَهُمْ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ. رَوَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «لَوْ رَأَيْتَنِي الْبَارِحَةَ وَأَنَا اسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِكَ؟ لَقَدْ أُعْطِيتُ مِزْمَارًا مِنْ مِزْمِيرِ دَاوُدَ». (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

وَمَعَ حِرْصِ الصَّحَابَةِ عَلَى مُدَارَسَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحَفِظِهِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَشْجَعُهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَيَخْتَارُ لَهُمْ مَنْ يَعْلَمُهُمْ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ رَوَى عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ دَفَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ مِمَّنْ يَعْلَمُهُ الْقُرْآنَ»، (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)، بَلْ وَكَانَ يَحْتَثُّهُمْ عَلَى تَبْلِيغِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»، (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

لَقَدْ كَانَ حَفِظَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمْعًا غَفِيرًا، وَكَانَ مِنْ أَشْهَرِهِمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَفَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَعَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ، وَأُمُّ سَلْمَةَ، وَغَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وكان مما يشجعهم على الحفظ أن القرآن الكريم هو أصل الدين ومصدر الرسالة، وأن العرب امتازوا بقدرتهم على الحفظ وقوة الذاكرة، وإضافة إلى الأجر والثواب الذي يناله المسلم من حفظ آيات القرآن وتلاوتها.

حفظ القرآن الكريم في السطور

لم يكتفِ رسول الله ﷺ بحفظ الصحابة للقرآن الكريم، بل اتخذ كتاباً للوحي، كالخلفاء الراشدين، وزيد بن ثابت، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي بن كعب رضي الله عنه، فإذا أنزلت الآية كان يأمرهم بكتابتها، ويرشدهم إلى موضعها في سورتها، فيكتبونها على ما يتيسر لهم من أدوات الكتابة في عصرهم كالعُصْبِ، واللِّخافِ، والرِّقَاعِ، والأقْتَابِ، والعِظَامِ العَرِيضَةِ.

نشاط: بالرجوع إلى المكتبة أو الشبكة العنكبوتية أبين معنى كلٍّ من: العُصْبِ، اللِّخافِ، الرِّقَاعِ، الأقْتَابِ.

وكان الصحابة رضي الله عنهم يعرضون ما يحفظونه أو يكتبونه من القرآن الكريم على رسول الله ﷺ، وعندما توفي ﷺ كان القرآن الكريم محفوظاً في الصدور ومكتوباً في السطور. وهكذا تحقق وعد الله - سبحانه وتعالى - بحفظه للذكر الحكيم، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾، (الحجر: ٩).

التقويم

السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١. في كم سنة نزل القرآن الكريم منجماً على سيدنا محمد ﷺ؟

أ- ١٠ سنوات. ب- ١٣ سنة.

ج- ٢٠ سنة. د- ٢٣ سنة.

٢. من أوّل من حفظ القرآن الكريم في صدره غيباً؟

أ- النبي محمد ﷺ. ب- أبو بكر الصديق.

ج- علي بن أبي طالب. د- عبد الله بن مسعود.

٣. واحد من الآتية أسماءهم ليس من كتاب الوحي، هو:

أ- زيد بن ثابت. ب- معاوية بن أبي سفيان.

ج- خالد بن الوليد. د- أبي بن كعب.

السؤال الثاني: «يعدُّ رسول الله ﷺ أوّل حفاظ القرآن الكريم»، أناقش العبارة.

السؤال الثالث: أذكر ثلاثة من العوامل التي شجعت الصحابة الكرام رضوان الله عليهم على حفظ القرآن الكريم.

السؤال الرابع: أصفُ كيف كان يدوّن كتاب الوحي الآيات الكريمة حينما كانت تنزل.

القرآن الكريم في عهد الخلفاء الرّاشدين

الأهداف: يُتوقَّع من الطّلبة في نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

١. توضيح كيفيّة ترتيب سور وآيات القرآن الكريم.
٢. ذكر اسم الصّحابي الذي اقترح على أبي بكر جمع القرآن الكريم.
٣. بيان السّبب الذي جعل الخليفة أبا بكر الصّديق رضي الله عنه يأمر بجمع القرآن الكريم.
٤. شرح كيف جمّع زيد بن ثابت القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصّديق رضي الله عنه.
٥. تعليل سبب نسخ القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفّان رضي الله عنه.
٦. سرد كيفيّة نسخ القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفّان رضي الله عنه.
٧. المقارنة بين جمع القرآن الكريم ونسخه.
٨. توضيح مفهوم الرّسم العثماني للقرآن الكريم.
٩. تقدير دور الصّحابة والتّابعين في حفظ القرآن الكريم والاعتناء به.

نشاط: أذكّر أسماء الخلفاء الرّاشدين.

توفي رسول الله صلى الله عليه وآله والقرآن الكريم محفوظ في صدور الصّحابة رضي الله عنهم، ومدوّن على أدوات الكتابة المتوفّرة في ذلك العهد، مرتّبة آياته حسب ما أُوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله، إلاّ أنّه لم يكن مجموعاً في مصحف واحد.

وفيما يأتي سنتعرف على عمل كلّ من أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما في جمع القرآن الكريم ونسخه.

جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل خليفته أبو بكر رضي الله عنه الجيوش لمحاربة المرتدّين في السنة الثانية عشرة للهجرة، فاستشهد فيها عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم، ففي معركة اليمامة على سبيل المثال، استشهد سبعون حافظاً للقرآن الكريم، فخشي عمر رضي الله عنه أن يضيع شيء من القرآن الكريم أو يُنسى، فأشار على أبي بكر الصديق رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم، فتردد أبو بكر رضي الله عنه من فعل ذلك، إذ كيف يفعل أمراً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبقي عمر رضي الله عنه يراجع في ذلك حتى شرح الله صدره، فوافق على جمع القرآن، وأوكل إلى زيد بن ثابت رضي الله عنه القيام بهذه المهمة.

بدأ زيد رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم بمساعدة عدد من الصحابة الكرام، معتمداً على منهجية الجمع بين المحفوظ في صدور القراء والمكتوب لدى كتبة الوحي، وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شاهدان على أنّهما سمعاه أو كتباه بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم. وتمّ الجمع خلال سنة واحدة، وبقي المصحف الذي جُمع عند أبي بكر رضي الله عنه حتى توفاه الله، ثم جعل عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعد وفاته حفظ عند ابنته أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها.

نشاط: من خلال الرجوع إلى الشبكة العنكبوتية، أبحثُ عن موافقات عمر بن الخطاب للقرآن الكريم، وأكتب اثنتين منها.

نسخ القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه

اتّسعت رقعة الدولة الإسلامية في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، ودخل في الإسلام كثير من الأعاجم (غير العرب) الذين لا يُتقنون اللغة العربية، وقد أدّى هذا إلى اللحن (الخطأ) في قراءة القرآن الكريم، وكادت تحصل بسبب الاختلاف في كيفية قراءة القرآن الكريم فتنة.



وتنبّه الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه لاختلاف الناس في قراءة القرآن، ففزع إلى الخليفة عثمان رضي الله عنه، وقال له: أدرك الأمة قبل أن يختلفوا في كتابهم اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان رضي الله عنه إلى حفصة رضي الله عنها أن أرسلني إلينا الصحفَ ننسخها في المصاحف، ثم نردّها إليك.

عيّن عثمان رضي الله عنه جماعة من الحفاظ على رأسهم زيد بن ثابت رضي الله عنه، وطلب منهم نسخ القرآن الكريم في سبعة مصاحف، حتى إذا انتهوا من ذلك سنة ٢٥ هجرية ردّ المصحف إلى حفصة، وأرسل ستة مصاحف إلى بلاد المسلمين، وأبقى عنده المصحف السابع، وأمر بحرق ما عدا هذه المصاحف، وهكذا جمع عثمان رضي الله عنه الناس على مصحف واحد، وعلى قراءة واحدة، وقطع بذلك دابر الفتنة، وأنهى الخلاف بين الناس، وما يقرأه الناس في المصحف اليوم منقول عن المصحف نفسه الذي نسخه عثمان رضي الله عنه.

رسم القرآن الكريم

أطلق على الخطّ الذي نسخت به المصاحف في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه «الرّسم العثماني» نسبة إليه، حيث إنّ جميع المصاحف نسخت عن المصاحف التي نسخها عثمان رضي الله عنه، وكانت المصاحف العثمانية خالية من النّقط والتّشكيل، فلمّا تطرّق الضّعف إلى اللسان العربي، بدأ الناس يُخطّون في تلاوة القرآن الكريم، فقام أبو الأسود الدؤلي بِشكّل كلمات القرآن الكريم، ثمّ نقط القرآن الكريم في عهد عبد الملك بن مروان، وتنافس الناس فيما بعد على الاهتمام بالقرآن الكريم.

التقويم

السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١. كيف رُتبت آيات القرآن الكريم؟

- أ- وحيّاً إلى النبي ﷺ.
ب- اجتهاداً من الصحابة.
ج- اجتهاداً من الخلفاء الراشدين.
د- اجتهاداً من زيد بن ثابت.

٢. من الذي أشار على أبي بكر الصديق رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم؟

- أ- عثمان بن عفان.
ب- زيد بن ثابت.
ج- عمر بن الخطاب.
د- حذيفة بن اليمان.

٣. من الذي أشار على عثمان بن عفان بنسخ القرآن الكريم؟

- أ- عمر بن الخطاب.
ب- حذيفة بن اليمان.
ج- عبد الله بن مسعود.
د- أبو الأسود الدؤلي.

٤. ما عدد المصاحف التي تمّ نسخها في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه؟

- أ- سبع.
ب- ست.
ج- خمس.
د- ثماني.

السؤال الثاني: أبرهن أنّ القرآن الكريم الذي بين أيدينا لم يطرأ عليه أيُّ تبديل.

السؤال الثالث: أقرن بين جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ونسخه في

عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، من حيث السبب، والكيفيّة لكلّ منهما.

السؤال الرابع: أبين المقصود بكلّ من: الرّسم العثماني، الأعاجم.

صَفَاتُ عِبَادِ الرَّحْمَنِ

من سورة الفرقان (٦٣-٧٧)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ من الطَّلَبَةِ في نهاية الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

١. تلاوة الآيات الكريمة من سورة الفرقان تلاوة سليمة وفق أحكام التَّجْوِيدِ.

٢. تفسير المفردات في الآيات الكريمة من سورة الفرقان.

٣. شرح الآيات شرحاً إجمالياً.

٤. تبيان مظاهر صفات عباد الرَّحْمَنِ.

٥. استنباط جزاء عباد الرَّحْمَنِ.

٦. حفظ الآيات غيباً.

قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝٦٣ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝٦٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝٦٦ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝٦٧ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۝٦٨ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٩ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ۝٧٠ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۝٧١ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝٧٢ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَنْبُؤُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ۝٧٣ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۝٧٤ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ

لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعَمِيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا
 قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا
 وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا
 يَعْبُؤُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾ ، (الفرقان: ٦٣-٧٧).

تفسير الآيات الكريمة:

المفردات

- تبيّن الآيات بعضاً من صفات عباد الرحمن، وهي:
- التواضع والرحمة والحلم.
 - المداومة على قيام الليل.
 - الخوف من عذاب جهنم والدعاء بأن يصرف الله عنهم عذابها.
 - الاعتدال في النفقة.
 - التوجه بالعبادة لله وحده.
 - اجتناب المحرمات والمعاصي، ومن أخطرها قتل النفس بغير حقّ وفاحشة الزنا.
 - عدم القيام بشهادة الزور ووجوب تجنب الكذب.
 - عدم حضور مجالس الباطل والترفع عن اللغو.
 - التدبّر في آيات الله والخشوع عند تلاوتها وتنفيذ أحكامها.
 - الحرص على صلاح أزواجهم وذريّاتهم.
 - الدعاء من الله أن يوفّقهم؛ ليكونوا أئمة هذا الدين.

أفكر: أذكر ثلاثة من مضارّ شهادة الزور.

جزاء عباد الرحمن:

يدخلهم الله أعلى منازل الجنة خالدين في نعيمها المقيم وتلقاهم الملائكة بالتحية والتكريم جزاء صبرهم.

نشاط:

بعد الرجوع إلى أحد كتب التفسير أو الشبكة العنكبوتية، أفسر كلاً من الآيتين الآتيتين:
قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.
قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾.

أذكر:

الغنة وأحكام النون الساكنة والتنوين.

الغنة: صوت يخرج من الخيشوم، وحروفها: ن، م «المشددتان».
النون الساكنة: نون أصلية خالية من الحركة، تثبت وقفاً ووصلاً.
أما التنوين: نون ساكنة زائدة لفظاً لا كتابة، وتكون آخر الأسماء، مثال: (سميعاً) تلفظ (سميعن).

أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة، هي:

١. الإظهار الحلقي: النطق بالنون الساكنة والتنوين نطقاً ظاهراً من غير غنة ولا تشديد، عندما يقع بعدهما أحد الحروف: (ء، هـ، ع، ح، غ، خ)، ومن أمثلة ذلك: «عُذْرًا أَوْ نُدْرًا»، (المرسلات: ٦)، «وَتَنْجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ»، (الشعراء: ١٤٩).

٢. الإدغام: إدخال النون الساكنة أو التنوين مع حرف الإدغام الذي يليهما، والنطق بهما حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني وحروفه: (ي، ر، م، ل، و، ن: يرملون)، ويقسم إلى قسمين:

الإدغام بغنة: إدخال النون الساكنة أو التنوين مع حروفه، والنطق بهما حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، مصحوباً بغنة وحروفه: (ي، ن، م، و: ينمو)، ومن أمثلة ذلك: «وَمَنْ يَعْمَلْ»، (النساء: ١٢٤)، و«قَوْلٌ

مَعْرُوفٌ»، (البقرة: ٢٦٣).



الإدغام بغير غنة: إدخال النون الساكنة، أو التنوين مع حروفه والنطق بها حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني دون غنة وحروفه: (ل، ر)، ومن أمثلة ذلك: «مَالاً لَبُداً»، (البلد: ٦)، و«مِن رَّسُولٍ»، (النساء: ٦٤).

٣. الإقلاب: إبدال النون الساكنة أو التنوين إلى ميمٍ مخففة مع الغنة عندما يأتي بعدها حرف الباء، ومن أمثلة ذلك: «مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ»، (النجم: ٢٦)، و«فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً»، (الإنسان: ٢).

٤. الإخفاء الحقيقي: نطق النون الساكنة، أو التنوين بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام دون تشديد مصحوباً بالغنة، إذا جاء بعدها أحد حروف الإخفاء وهي: (ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ)، ومن أمثلة ذلك:

«كَانَهُ جَمَلٌ صَفْرٌ»، (المرسلات: ٣٣)، و«يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»، (المزمل: ٢٠).

صندوق المعرفة:

تقع أحكام النون الساكنة والتنوين في كلمة أو كلمتين ما عدا الإدغام، فيقع في كلمتين، وإذا جاء بعد النون الساكنة أحد حروف الإدغام في الكلمة نفسها، فلا يدغم، ويكون الحكم (إظهاراً مطلقاً)، ومواقع الإظهار المطلق في كلمة واحدة محصورة في أربع كلمات في القرآن الكريم: (الدنيا، بنيان، صنوان، قنوان)، أمّا في كلمتين فمحصور في موضعين فقط، وهما «يسَ ١» و«الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢»، (يس: ١-٢)، «تَ ٣ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ»، (القلم: ١).

أتذكر أحكام الميم الساكنة

الإدغام الشفوي: هو إدخال الميم الساكنة بالميم المتحركة التي بعدها بغنة، فتصبحان ميماً واحدةً مشددةً، وحروفه: حرف الميم فقط، ومن أمثلة ذلك: «فِيمَا نَقُضُهُمْ مِثْقَهُمْ»، (النساء: ١٥٥).

الإخفاء الشفوي: هو نطق الميم الساكنة بين الإظهار والإدغام، إذا جاء بعدها حرف الباء مباشرة مع بقاء الغنة بمقدار حركتين، وحروفه: حرف الباء فقط، ومن أمثلة ذلك: «فِيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»، (الجمعة: ٨).

الإظهار الشفويّ: هو نطق الميم الساكنة نطقاً ظاهراً من دون غنة ولا تشديد، إذا وقع بعدها أحد حروف الهجاء، باستثناء حرفي الميم والباء، ويأتي في كلمة أو كلمتين، ومن أمثلة ذلك: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة: ٦) ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ﴾، (البقرة: ١١٤).

نشاط: أيبّن وجه التشابه والاختلاف بين الإظهار الحلقى والإظهار الشفويّ.

أفكّر: من خلال الأمثلة السابقة، متى تقع أحكام الميم الساكنة في كلمة أو كلمتين.

تدريبات صفيّة

أستخرج أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة من الآيات الكريمة الآتية بعد تلاوتها:

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾، (الزلزلة: ٧).

قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، (يس: ١٨).

قال تعالى: ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾، (الرعد: ١).

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾، (القمر: ٤).

قال تعالى: ﴿وَكَلَّبَهُمْ بَسِطَ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾، (الكهف: ١٨).

قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾، (الأنعام: ٩٩).

نشاط: بالتعاون مع أفراد مجموعتي، نستخرج أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة الموجودة في سورة الفرقان، ونكتبها في الدفاتر وفق الجدول الآتي:

الرقم	الموضع	أحكام النون الساكنة والتنوين	أحكام الميم الساكنة

التقويم

السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- ما حكم التَّجويد في قوله تعالى: ﴿مَنْ طِينٍ؟﴾/

- أ- إخفاء حقيقي
ب- إدغام بغنة
ج- إدغام بغير غنة
د- إظهار حلقي.

٢- ما حكم التَّجويد في قوله تعالى: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى؟﴾

- أ- إخفاء حقيقي
ب- إدغام بغنة
ج- إدغام بغير غنة
د- إظهار حلقي.

٣- ما حكم التَّجويد في قوله تعالى: ﴿مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ؟﴾

- أ- إخفاء حقيقي
ب- إدغام بغنة
ج- إدغام بغير غنة
د- إظهار حلقي.

٤- ما حكم التَّجويد في قوله تعالى: ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ؟﴾

- أ- إقلاب
ب- إدغام شفوي
ج- إخفاء شفوي
د - إظهار شفوي.

٥- ما حكم التَّجويد في قوله تعالى: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾، (نوح: ١١)؟

- أ- إقلاب
ب- إدغام شفوي
ج- إخفاء شفوي
د - إظهار شفوي.

٦- ما معنى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا؟﴾

- أ- التواضع والرَّحمة والحلم.
ب- المداومة على قيام الليل.
ج- التوجه بالعبادة لله وحده.
د- لا يكذبون في شهاداتهم.



السؤال الثاني: أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة خطأ (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- () التَّنوين نون ساكنة تنطق وقفاً ولا تنطق وصلأً.
ب- () الباء هو حرف الإخفاء الشَّفويّ الوحيد.
ت- () عدد حروف الإدغام الشَّفويّ حرفان.
ث- () التَّوْن السَّاكنة حرفٌ خالٍ من الحركة، ينطق في حالة الوصل والوقف.
ج- () يقع كلُّ من الإدغام الشَّفويّ والإخفاء الشَّفويّ في كلمتين فقط.

السؤال الثالث: أبيّن معاني المفردات الآتية:

الغرفة، هونا، غراما، يقترحوا

السؤال الرابع: أعرف كلاً من:

الإظهار الحلقي، الإخفاء الحقيقي، الإدغام الشَّفويّ.

السؤال الخامس: أكتب الآية الكريمة التي تدلُّ على كل معنى من الآتية:

- أ- الحلم وسعة الصَّدر.
ب- قبول توبة التَّائبين.
ت- الصَّبر من أهمِّ صفات المؤمنين.
ث- الحرص على صلاح الأهل والذريَّة.

السؤال السادس: أستنتجُ جزاء المؤمنين، كما وردت في الآيات الكريمة.

السؤال السابع: أستخرجُ أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة من

الآيات الكريمة الآتية بعد تلاوتها:

١. قال تعالى: ﴿قَالُوا طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾، (يس: ١٩).
٢. قال تعالى: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾، (التَّمَلُّ: ٣).
٣. قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، (التَّوْبَةُ: ١٢٨).
٤. قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾، (الذَّارِيَات: ٦٠).
٥. قال تعالى: ﴿كُلُّ أَمْرٍ يُمَّا كَسَبَ رَهِيْنٌ﴾، (الطُّور: ٢١).
٦. قال تعالى: ﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ﴾، (الرَّعَد: ٤).



الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ: العَقِيدَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ



قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، (الأعراف: ١٨٠).

نتذكر بعضاً من أسماء الله الحسنى وصفاته.



الدَّرْسُ الرَّابِعُ: من أسماء الله تعالى وصفاته (الله العليم)
الدَّرْسُ الْخَامِسُ: من أسماء الله تعالى وصفاته (الله الخالق)
الدَّرْسُ السَّادِسُ: معجزات الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

أهداف الوحدة:

- يُتَوَقَّع من الطَّلَبَة في نهاية دروس الوحدة أن يكونوا قادرين على:
- ١ . التَّفريق بين أسماء الله تعالى وصفاته .
 - ٢ . توضيح المقصود بعلم الله تعالى .
 - ٣ . بيان الآيات الكونيَّة الدَّالَّة على اسم الله الخالق .
 - ٤ . التَّمييز بين معجزات الرُّسل -عليهم السَّلَام- ومعجزة الرِّسول محمد ﷺ .

من أسماء الله تعالى وصفاته (الله العليم)

الأهداف: يُتَوَقَّع من الطَّلَبَة في نهاية الدَّرْس أن يكونوا قادرين على:

١. بيان مفهوم علم الله تعالى.
٢. التَّدليل على أنَّ الله عليم بكلِّ شيء.
٣. التَّفريق بين علم الله تعالى وعلم الإنسان.
٤. توضيح أنَّ علم الله تعالى لا يتعارض وإرادة الإنسان.
٥. استشعار رقابة الله تعالى لتصرفاتهم.

العلم صفة من صفات الله تعالى، والمقصود بعلم الله هو علم كامل شامل محيط بالماضي، والحاضر، والمستقبل، لا تخفى عنه صغيرة كانت أم كبيرة، ظاهرة أو خفية.

أفكّر: أذكر اسم الله تعالى لكلِّ صفة من صفات الله تعالى الآتية:

القدرة/ الخلق/ السَّمع/ العلم/ البصر.

ومن الأدلَّة على علم الله تعالى، قوله تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا^ص إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾، (البقرة: ٣٢)، فالله -عزَّ وجلَّ- يعلم أحوال جميع الخلائق، فلا يخفى عليه ذرة في السَّماوات والأرض، فهو يعلم السِّر، وما أخفى، قال تعالى: ﴿وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ^ص إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾، (الملك: ١٣).

الفرق بين علم الله تعالى وعلم الإنسان:



إنَّ الإنسان مخلوق من مخلوقات الله تعالى، فضَّله على غيره من المخلوقات بالعلم، إلاَّ أنَّه لا يستطيع أن يحفظ كلَّ ما يسمع، فقد يعلم شيئاً من ماضيه، وقد يتوقَّع شيئاً في المستقبل، وقد يتعرَّض للخطأ أو النسيان أو النقص، بخلاف علم الله تعالى غير المسبوق بجهل، فهو العلم الكامل الذي يعلم دقائق الأمور.

قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا

قَلِيلاً﴾، (الإسراء: ٨٥)

فمهما بلغ الإنسان من العلم والابتكار والإبداع إلاَّ أنَّ علمه يبقى قاصراً ناقصاً مقارنة بعلم الله تعالى الكامل، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، (الشورى: ١١). هذا ولا تعارض بين علم الله وإرادة الإنسان، فالله -عزَّ وجلَّ- ميِّز الإنسان بالعقل؛ ليفرق بين الحق والباطل، والعدل والظلم، والخير والشر، فأرسل الرُّسل، وأنزل الكتب السماويَّة لإرشاد النَّاس، وأعطاهم حقَّ الاختيار، فمن اختار الحقَّ سيفوز، ومن اختار الباطل سيخسر، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾﴾، (الشَّمس: ٧-١٠)، فكلُّ ما يتصرّفه الإنسان من قول أو فعل سواء أكان خيراً أم شراً، فإنَّه يكون وفق علم الله تعالى المسبق الذي لا يخفى عليه شيء، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءِثْرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾، (يس: ١٢).



عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ، لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ خَيْرٌ ﴿﴾، (لقمان: ٣٤)». (رواه أحمد).

- لم يكن النبي -صلى الله عليه وسلم- يعلم من الغيب إلا ما علمه الله قال تعالى:

﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾، (الأنعام: ٥٠).

أفكر: أناقش مع زملائي في الصف مدى تحقق علم الغيب في القضايا الآتية:

- النشرة الجوية وأحوال الطقس.
- إخبار الطبيبة المرأة الحامل بجنس الجنين أثناء الحمل.

نشاط:

أرجع وزملائي في المجموعة إلى مكتبة المدرسة، أو الشبكة العنكبوتية ونستخلص تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾، (الكهف: ١٠٩).

التقويم

السؤال الأول: أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة خطأ (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- () علمُ الله تعالى كامل شامل محيط بالماضي والحاضر دون المستقبل.
- () الإنسان يعمل وفق إرادته الحرّة ومشيتته ويحاسب على عمله.
- () الأنبياء والرّسل لا يعلمون من أمور الغيب شيئاً.
- () لا فرق بين علم الله وعلم الإنسان.

السؤال الثاني: ماذا نعني بقولنا من صفات الله: العلم.

السؤال الثالث: أفرّق بين علم الله -عزّ وجلّ- وعلم الإنسان.

السؤال الرابع: أعدد خمسة أمور لا يعلمها إلاّ الله عزّ وجلّ.

السؤال الخامس: أستنتج الآثار المترتبة على الإيمان بعلم الله على سلوك المؤمن.



من أسماء الله تعالى وصفاته (الله الخالق)

الأهداف: يُتوقع من الطالبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

١. التعريف بمفهوم صفة الخلق.
٢. التمثيل على عظيم خلق الله تعالى وإبداعه.
٣. التمييز بين خلق الله تعالى، وصنع الإنسان المخلوق.
٤. ذكر بعض آيات الله تعالى في الكون.
٥. استخلاص فائدة التفكير في مخلوقات الله تعالى.
٦. استشعار قدرة الله تعالى وعظمته من خلال مخلوقاته سبحانه.

خَلَقَ اللهُ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ وَأَوْجَدَهَا مِنَ الْعَدَمِ، فَخَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، وَجَعَلَ تَكَاثُرَهُ بِالزَّوْاجِ، فَخَلَقَ الْإِنْسَانَ بِأَحْسَنِ هَيْئَةٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾ (السَّجْدَةُ: ٧)، وخلق هذا الكون في غاية الإتقان والإبداع، فلا يمكن إيجاد الأشياء وخلقها دون خالق، فكلُّ ما في الكون يدلُّ على وجود الله تعالى وقدرته سبحانه، وقد دعا الله تعالى عباده إلى النظر والتفكير في ملكوت السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾، (آل عمران: ١٩٠).

من الأمثلة التي تدلُّ على عظيم خلق الله تعالى وإبداعه:

خلق السَّمَاءِ بِغَيْرِ أَعْمَدَةٍ، فَقَدْ خَلَقَ اللهُ تَعَالَى سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا، وَجَعَلَ الشَّمْسُ فِيهِنَّ نُورًا وَالْقَمَرَ ضِيَاءً، وَخَلَقَ النُّجُومَ وَالْكَوَاكِبَ تَسِيرَ بَدَقَّةٍ وَنِظَامٍ فِي هَذَا الْكَوْنِ الْفَسِيحِ، لَا تَصْطَدِمُ

بعضها ولا تخرج عن مساراتها، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۗ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾، (الأنبياء: ٣٣)، فمن رحمة الله تعالى بعباده أنه جعل الشمس تدور في مدار لها، فلو اقتربت من الأرض لاحترق كل ما عليها، ولو ابتعدت لتجمدت الأرض، وأصبحت الحياة عليها مستحيلة.

نشاط: قال تعالى: ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصُرُ ۗ ۝٧ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ۗ ۝٨ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۗ ۝٩ ﴾ (القيامة: ٧-٩)، أتلو الآيات الكريمة، وأتحدث عن ظاهرتي الخسوف والكسوف.

خلق الأرض وبسطها، لاستقرار الحياة عليها، وجعل الجبال أوتاداً تثبت الأرض من الاضطراب، وأوجد فيها السهول والهضاب والصحارى، وخلق الليل للراحة والنوم، وخلق النهار للسعي وطلب الرزق، وأنزل الغيث فكون الأنهار والبحار والمحيطات، وأنبت الأشجار والأزهار، ومن آيات الله تعالى العظيمة الدالة على عظم خلق الله وقدرته في هذا الكون، الثمار التي تختلف ألوانها وروائحها ومذاقها مع أن التربة واحدة، والماء والهواء واحد، فسبحان الله الخالق، والمستحق للعبادة. قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ۝٦ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝٧ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ۝٨ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۝١١ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۝١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ۝١٣ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ۝١٤ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝١٥ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ۝١٦ ﴾، (النبا: ٦-١٦).

أفكر: أسمى بعض الثمار المختلفة لونا ومذاقا ورائحة مع أنها من صنف الشجر نفسه.

وخلق في الأرض الحيوانات والطيور والحشرات والكائنات البحرية في الأنهار والبحار والمحيطات والتي تدل جميعها على عظمة الخالق المبدع سبحانه وتعالى.

أما ما تصنعه يد الإنسان مهما بلغ من الدقة والإتقان فيبقى ناقصاً بحاجة إلى تعديل وتحسين وتطوير، قال الله تعالى: ﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾، (النمل: ٨٨).

من فوائد التّفكير في آيات الله تعالى في الكون:

النّاظر إلى آيات الله تعالى في الكون يستخلص العبر والفوائد، فالكون بما فيه من إنسان وحيوان ونبات وجماد، يدلُّ على وجود الله تعالى الخالق، وكذلك فإنّه لا يحدث شيء إلاّ بإرادته وعلمه، وعندها يستشعر المؤمن عظمة الخالق المستحق للعبادة، فتتهون عليه مصاعب الحياة، ويستمدّ القوة والعون من الله سبحانه وتعالى، فلا يخضع للظلم، ولا للظالمين، فهو على اتصال دائم مع الله تعالى، متوكّلاً عليه، يشعر بالطمأنينة والراحة.

التقويم



السؤال الأول : أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة خطأ (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- () النظر والتفكير في مخلوقات الله -عزّ وجلّ- يدلُّنا على خالقها.
ب- () خَلَقَ اللهُ -عزّ وجلّ- هذا الكون في غاية الإبداع والالتقان.
ج- () القمر هو مصدر حرارة للأرض.
د- () المؤمن على اتصال دائم بالله، عزّ وجلّ؛ لأنه يخشى من الظالمين.

السؤال الثاني: كيف تدلُّ حركة النجوم والكواكب على وجود الله الخالق عزّ وجلّ؟

السؤال الثالث: ما واجبنا نحو الله عزّ وجلّ، الخالق؟

السؤال الرابع: أعدد ثلاثة من الأمثلة التي تدلّ على عظم خلق الله تعالى وإبداعه.

السؤال الخامس: ما المعنى المستفاد من الآيتين القرآنيتين الآتيتين:

أ- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾، (آل عمران: ١٩٠).

ب- قال الله تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل: ٨٨)



معجزات الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

١. ذكر أسماء بعض الرُّسُلِ والأنبياء الذين بعثهم الله تعالى.
٢. بيان مفهوم المعجزة شرعاً.
٣. التَّمَثِيلُ عَلَى بَعْضِ مَعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ.
٤. المقارنة بين معجزات الأنبياء السابقين ومعجزة القرآن الكريم.
٥. التَّدْلِيلُ عَلَى أَنَّ مَعْجَزَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ لَهَا وَجْهٌ إِعْجَازٌ جَدِيدَةٌ، كَلَّمَا تَقَدَّمَتِ الْبَشَرِيَّةُ فِي عِلْمِهَا.
٦. تعليل أن معجزة النبي محمد ﷺ خالدة.
٧. استشعار أهميَّة وعظمة القرآن الكريم المعجزة الخالدة.

بعث الله رسلاً وأنبياء للناس يعلمونهم الدين الحقّ، ويرشدونهم إلى معرفة الخالق سبحانه وتعالى، ومن هؤلاء الأنبياء إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلّاة والسّلام.

نشاط: ذكر في القرآن الكريم أسماء خمسة وعشرين نبياً ورسولاً أرجع إلى سورة الأنعام الآيات (٨٣-٨٦)، وأكتب أسماء الأنبياء والرُّسُلِ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمُ الْآيَاتُ.

وقد خلق الله -سبحانه وتعالى- العالم وفق قوانين يسير عليها، فالنّار شأنها أن تحرق الجسد الذي يُلقى فيها، والميّت لا يقدر أحد من البشر على إعادته إلى الحياة، والعصا ليس من طبيعتها أن تتحوّل إلى أفعى.

ولكنَّ الله سبحانه يُجري على يد الرُّسل خرق هذه القوانين؛ لتكون دليلاً على صدقهم وإثباتاً لرسالتهم. فعندما بعث الله تعالى موسى رسولاً لبني إسرائيل في مصر التي كان يحكمها فرعون، وقف موسى ﷺ أمام فرعون ودعاه للإيمان، وطلب فرعون دليلاً من موسى ﷺ يثبت أنه مرسل، فأعطاه الله الدليل، حيث ألقى موسى عصاه، فانقلبت حية تسعى.

فمعجزة موسى ﷺ هي تحوُّل العصا إلى أفعى، ومعجزة عيسى ﷺ كانت إحياء الموتى. فالمعجزة إذاً: أمر خارق للعادة يجريه الله -سبحانه وتعالى- على يد أحد أنبيائه؛ ليكون دليلاً على صدق نبوته.

تميُّز معجزة محمد ﷺ



لقد أنزل الله -سبحانه وتعالى- القرآن الكريم على نبيه محمد ﷺ، وتحدى الله سبحانه البشرية كلها، بل الإنس والجن أن يأتوا بمثله، أو بسورة من مثله، ولكنهم عجزوا عن ذلك، قال تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾، (الإسراء: ٨٨).

لقد بعث الله كلَّ نبيٍّ إلى قومه خاصّة، وبعث الله النبيَّ محمداً ﷺ إلى البشرية كافة، فالأنبياء السابقون خاطبوا أقوامهم الذين عاشوا في عصرهم، ورسالة الإسلام التي بُعث بها محمد ﷺ تخاطب البشرية كلها، في كلِّ زمان ومكان.

لذلك كانت معجزات الأنبياء السابقين مقنعة لمن يراها من النَّاس، فالذين شاهدوا عيسى ﷺ وهو يشفي المرضى ويحيي الموتى يعلمون صدق نبوته، والذين شاهدوا إبراهيم ﷺ وهو ينجو من النَّار، يعلمون صدق نبوته.

ولكنّ النَّاسَ اليومَ لم يشاهدوا معجزات الأنبياء السابقين، إلاّ أنّه يجب أن نؤمن بهؤلاء الأنبياء جميعاً؛ لأنّ الله أخبر في القرآن الكريم عن نبوتهم، ولولا إخبار القرآن عن نبوتهم لما كان هناك أيُّ دليل يثبت ذلك.

كانت معجزة الأنبياء السابقين ماديّة حسيّة، يراها النَّاسُ فيؤمنون بها، وكانت تنقضي كلّ معجزة بانقضاء زمن النبي الذي جاءت معه، ولكنّ الأمر مختلف مع معجزة محمد ﷺ التي تثبت نبوته لكلّ النَّاسِ في كلّ زمان ومكان.

وكلّما تقدّمت البشريّة في علمها وفكرها؛ فإنّها تكتشف وجوهاً جديدة لإعجاز القرآن الكريم، مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾، (فصلت: ٥٣).

نشاط: من خلال الرجوع إلى الشبكة العنكبوتية أخصّ في صفحة واحدة أهمّ وجوه إعجاز القرآن الكريم.

صندوق
المعرفة

الكرامة: أمر خارق للعادة يجريه الله -سبحانه وتعالى- على يد عبد صالح لا يدعي النبوة، ومن أمثلة ذلك الرّزق الذي كانت تجده مريم -عليها السّلام- دون سعيٍ منها، ونوم أصحاب الكهف ثلاثمئة وتسع سنين.

التقويم

السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١. ماذا كانت معجزة سيدنا إبراهيم عليه السلام؟
أ- إحياء الموتى . ب- تحوُّل العصا إلى أفعى . ج- عدم إحراق النَّار له . د- القرآن الكريم.
٢. أين بعث الله تعالى النَّبيَّ موسى عليه السلام لبني إسرائيل عندما كان يحكمهم فرعون؟
أ- الجزيرة العربيَّة . ب- مصر . ج- فلسطين . د- اليمن.
٣. ما عدد الأنبياء والرُّسل الذين ذُكرت أسماءهم في القرآن الكريم؟
أ- ٢٥ . ب- ٢٧ . ج- ١٩ . د- ٥ .

السؤال الثاني: أعرِّف معنى المعجزة شرعاً.

السؤال الثالث: أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة خطأ (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

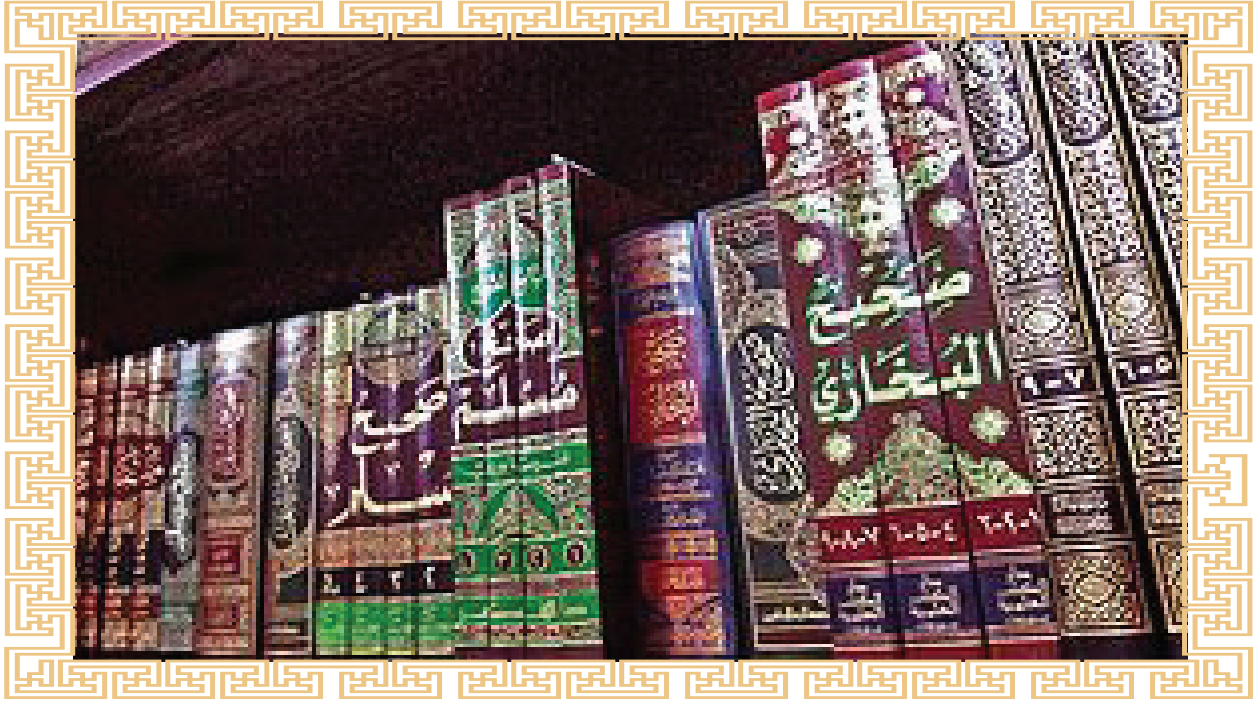
- أ- () معجزات الأنبياء السابقين لا تزال ماثلة للعيان .
- ب- () نؤمن بنبوة الأنبياء السابقين؛ لأنَّ القرآن الكريم أخبر عنها.
- ج- () وظيفة المعجزة بالدرجة الأولى أن تكون إكراماً للنبي عليه السلام.

السؤال الرابع: أقرن بين معجزات الأنبياء السابقين ومعجزة النَّبي محمد صلى الله عليه وسلم «القرآن الكريم».

السؤال الخامس: أعلل: معجزة النَّبي محمد صلى الله عليه وسلم خالدة؟



الحديث النبوي الشريف



قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يَتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾، (الأحزاب: ٣٤).

قال رسول الله ﷺ: "تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوْا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ"، (صحيح مسلم).

ما المعنى المستفاد من الآية الكريمة والحديث النبوي الشريف؟

الدَّرْسُ السَّابِعُ: السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ وَالْحَدِيثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ.

الدَّرْسُ الثَّامِنُ: تَوَادُّ وَتَرَاحِمُ الْمُؤْمِنِينَ (حديث)

الدَّرْسُ التَّاسِعُ: أَجْرُ الدَّالِّ عَلَى الْخَيْرِ (حديث)

أهداف الوحدة:

يُتَوَقَّع من الطَّلَبَة بعد نهاية دروس الوحدة توضيح المفاهيم والتزام التَّوجِيهات النَّبَوِيَّة التي تضمَّنتها الأحاديث النَّبَوِيَّة، وذلك من خلال:

١- التَّعْرِيف بالسُّنَّة النَّبَوِيَّة والحديث النَّبَوِي وأنواع كلِّ منهما.

٢- التَّحَلِّي بصفات التَّوَاد والتَّراحم والتَّعاطف.

٣- الحرص على فعل الخير والدَّل عليه.



السنة النبوية والحديث النبوي الشريف

الأهداف: يُتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

١. التعرف إلى مفهوم السنة النبوية الشريفة.
٢. توضيح أنواع السنة النبوية الشريفة.
٣. التعرف إلى مفهوم الحديث النبوي الشريف.
٤. تبيان أنواع الحديث النبوي الشريف.
٥. استنتاج واجبا تجاه كل منهما.

تعدُّ السنة النبوية الشريفة المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وأحاديث الرسول ﷺ وسنته موحى بها من عند الله عز وجل، قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۗ ﴾، (النجم: ٣-٤).

السنة النبوية: هي كل ما نُقل عن رسول الله ﷺ من قولٍ، أو فعلٍ، أو تقريرٍ، أو صفة قبل البعثة وبعدها.

أقسام السنة النبوية:

تنقسم السنة النبوية، بحسب ورودها، وبحسب طريقة إثباتها من النبي -عليه الصلاة والسلام- إلى أقسام عدة، هي:

١. السنة القولية: وهي كل ما نُقل عن النبي ﷺ من أقوال، ومثال ذلك قوله ﷺ: «إنما الأعمال

باليات، وإنما لكل امرئ ما نوى». (صحيح البخاري).

٢. السنة الفعلية: وهي كل ما ورد عن النبي ﷺ من أفعال تُشير إلى أحكامٍ شرعية، ومن الأمثلة على

ذلك: مناسك الحج، أعمال الوضوء، أداء الصلوات: «صلوا كما رأيتموني أصلي»، (صحيح البخاري).

٣. السنة التقريرية: هي ما أقره الرسول ﷺ، ووافق عليه من أفعال الصحابة وأقوالهم بالسكوت

أو التأييد، ومن الأمثلة على السنة التقريرية، ما رواه نافع عن عبد الله قال نادى فينا رسول الله

ﷺ يوم انصرف عن الأحزاب: أن لا يُصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة، فتخوف ناس فوث

الوقت فصلوا دون بني قريظة. وقال آخرون: لا نُصلي إلا حيث أمرنا رسول الله ﷺ وإن فاتنا

الوقت، قال: فما عتف واحداً من الفريقين». (صحيح مسلم).

٤. الصفة حيث تشمل الصفة الخلقية والصفة الخلقية: فعندما سُئلت أم المؤمنين عائشة رضي الله

عن خلق النبي ﷺ، أجابت: «كان خلقه القرآن»، (رواه مسلم)، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير...». (رواه البخاري).

الحديث النبوي الشريف: ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو

صفة خلقية أو خلقية بعد البعثة.

من أنواع الحديث النبوي الشريف:

لقد يسر الله تعالى علماء أجلاء لخدمة السنة النبوية؛ فسحروا كل جهدهم وهمتهم في


العناية بأحاديث النبي ﷺ وجمعها وتصنيفها وتنقيتها من الأحاديث التي لم تثبت نسبتها للنبي

ﷺ، ومن أبرز أنواع الحديث النبوي الشريف والكتب التي صنفت فيه:

الحديث القدسي: هو الحديث الذي ينسبه الرسول ﷺ إلى الله تعالى، وسمي


قدسياً تكريماً له من حيث إضافته إلى الله تعالى، ومن الأمثلة على مراجعه الاتحافات


السنية بالأحاديث القدسية (عبد الرؤوف المناوي).

نشاط: بالرجوع الى الشبكة العنكبوتية أوضّح الفرق بين القرآن الكريم والحديث القدسيّ. 

الحديث الصحيح: هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله دون شذوذ أو علة.

فرواته من أصحاب التقوى والصّلاح، ومن الأمثلة على مصادر الحديث الصحيح: صحيح البخاري، صحيح مسلم.

الحديث الحسن: هو الحديث المنقول عن النبي ﷺ بسند صحيح، ولكن بضبط أقلّ من ضبط الحديث الصحيح، ومن الأمثلة على مصادر الحديث الحسن: الجامع، السنن، والمسند. 

الحديث الضعيف: هو الحديث الذي لا يشتمل على شروط الحديث الصحيح أو الحسن، بحيث يكون منافياً لهما، أو مقطوع السند، وغير المضبوط بالشكل الصحيح، ومن الأمثلة على مصادر الحديث الضعيفة: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي. 

الحديث الموضوع: هو الحديث المكذوب على الرسول ﷺ والمفتري عليه، ويعدّ الحديث الموضوع شرّاً أنواع الرواية وأقبحها؛ لأنّ فيه كذباً وافتراءً على الرسول ﷺ، وهذا الحديث محرّم، ولا يجوز بأيّ شكل من الأشكال الأخذ به؛ لأنّ من يفعل هذا سيؤدّي بنفسه إلى التهلكة والنار، قال رسول الله ﷺ: "من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"، (أخرجه البخاري ومسلم).

ومن الأمثلة على مصادر الحديث الموضوعة: الموضوعات لابن الجوزي، واللائع المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي.

نشاط: بالرجوع إلى الشبكة العنكبوتية، أكتب خمسة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة. 

الفرق بين السنة والحديث:

الحديث هو الجانب النظري من أقوال الرسول ﷺ، والسنة في الجانب العملي منها.

واجبنا تجاه السنة النبوية والحديث النبوي الشريف:

بما أنّ السنة والحديث وحي من الله للرسول ﷺ فعلينا التمسك بهما، والتزام كلّ ما صحّ منهما، وبذل الأسباب والسبل لحفظهما من الضياع.



التقويم

السؤال الأول: أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة خطأ (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- () يُنسب الحديث القدسي إلى الله تعالى .
- ٢- () تجوز رواية الحديث الموضوع في بعض الحالات .
- ٣- () كتاب العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي .
- ٤- () الحديث هو الجانب النظري من أقوال الرسول ﷺ .

السؤال الثاني: أعرف كلاً من: السنة النبوية، الحديث الصحيح، الحديث الضعيف .
السؤال الثالث: أمثل على أنواع السنة النبوية .

السؤال الرابع: أفرق بين الحديث الصحيح والحسن .

السؤال الخامس: أعلل كلاً مما يأتي:

١. يعد علم الحديث من أشرف العلوم .
 ٢. يعد الحديث الموضوع شرّاً أنواع الرواية وأقبحها .
- السؤال السادس: أستنتج واجبنا تجاه السنة النبوية والحديث النبوي الشريف .



تَوَادُّ وَتَرَاحِمِ الْمُؤْمِنِينَ (حَدِيث)

الأَهْدَافُ: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

١. حفظ الحديث غيباً.
٢. التَّعْرِيفُ بِالصَّحَابِيِّ رَاوِيِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.
٣. تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ تَفْسِيرًا إِجْمَالِيًّا.
٤. تَوْضِيحِ الْمَعَانِي الْمُسْتَفَادَةِ مِنَ الْحَدِيثِ.

الحديث:

المفردات

تَوَادَّهُمْ: تَقَرُّبُ شَخْصٍ مِنْ آخَرَ بِمَا يَحِبُّ.
تَدَاعَى: دَعَا بَعْضُ الْأَعْضَاءِ بَعْضًا
لِلْمَشَارَكَةِ فِي الْأَلَمِ.
السَّهْرُ: قَلَّةُ النَّوْمِ.
الْحَمَى: مَرَضٌ مَعْرُوفٌ، تَرْتَفِعُ مَعَهُ حَرَارَةُ
الْبَدَنِ.

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى". (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

راوي الحديث:

النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيُّ، وَيُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحَدَ الصَّحَابَةِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْأَنْصَارِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ شَهْرًا، فَاتَتْ بِهِ أُمُّهُ أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ تَحْمِلُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَبَشَّرَهَا بِأَنَّهُ سَيَعِيشُ حَمِيدًا، وَيُقْتَلُ شَهِيدًا وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَتَمْتَعُ بِمَنْزِلَةٍ كَبِيرَةٍ بَيْنَ الصَّحَابَةِ.



شرح الحديث:

من مقتضيات الإيمان العمل بما تستلزمه الأخوة بين المؤمنين من التّراحم والتّوادّ والتّعاطف، وإنّ التّفصير في ذلك والتّهاون فيه ضعف في الإيمان قال سبحانه: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾، (الحجرات: ١٠) مما يعظّم حُقُوقَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، ومن خلال متن الحديث الشّريف نلاحظ جَوَازَ التّشْبِيهِ وَضَرْبَ الْأَمْثَالِ لِتَقْرِيبِ الْمَعَانِي إِلَى الْأَفْهَامِ.

ومن مظاهر التّواد بين المؤمنين:

- ١- تبادل الزيارات والهدايا.
- ٢- المشاركة في الأفراح والأتراح.
- ٣- الكلمة الطيبة.
- ٤- البسمة الصّادقة.
- ٥- التّحلّي بمكارم الأخلاق وحسن المعاملة.

ومن مظاهر التّراحم بين المؤمنين:

- ١- رحمة الكبير للصغير ومساعدة الغني للفقير.
- ٢- التّواضع وخفض الجناح للمؤمنين.
- ٣- النّصيحة بالحكمة واللين.
- ٤- معاونة القويّ للضعيف.

نشاط: بالرجوع إلى القرآن الكريم أستدل بثلاثة أدلة تدل على ضرورة التّراحم بين المؤمنين.



ومن مظاهر التعاطف بين المؤمنين:



١- العطف على الصَّغير وتوقير الكبير.

٢- الفرح بوصول الخير إلى المسلمين، والألم إن أصابهم ما يضرُّهم أو يؤلمهم.

٣- إغاثة المحتاج ونصرة المظلوم، والتَّعاون معهم على الخير والبرِّ.

فإذا تحلَّى المسلم بهذه الأخلاق الحميدة يعيش بين إخوانه وفي كنفهم معزراً مكرماً في

عسره ويسره، وقوته وضعفه، وفي سائر أحواله.

أفكر: ما أثر التَّمسك بهذه الأخلاق الحميدة على المجتمع الإسلامي.



التقويم:

السؤال الأول: أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة خطأ (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- () كلمة السَّهْر تعني كثرة النوم.
- ٢- () إغاثة المحتاج ونصرة المظلوم من مظاهر التعاطف.
- ٣- () يعدُّ التواضع وخفض الجناح للمؤمنين ضعفاً.

السؤال الثاني: أكمل الفراغات الآتية:

من فوائد التشبيه وَضَرْبُ الْأَمْثَالِ:

_____ ١
_____ ٢
من مظاهر التَّوَادُّ بين الْمُؤْمِنِينَ:

_____ ١
_____ ٢
من مظاهر التَّرَاحُمِ بين الْمُؤْمِنِينَ:

_____ ١
_____ ٢
معنى كلمة «تداعى»: _____

السؤال الثالث: أمثل بمثالين على التعاطف بين المؤمنين.

السؤال الرابع: أستنتج أثر تحلي المسلم بالتعاطف والتَّوَادُّ والتَّرَاحُمِ على الفرد والمجتمع.

السؤال الخامس: أكتب الحديث النبويّ غيباً.



أجر الدّال على الخير (حديث)

الأهداف: يُتَوَقَّع من الطَّلَبَة في نهاية الدَّرْس أن يكونوا قادرين على:

١. حفظ الحديث غيباً.
٢. التَّعْرِيف براوي الحديث.
٣. تفسير الحديث تفسيراً إجمالياً.
٤. توضيح المعاني المستفادة من الحديث.

الحديث:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستحمه، فلم يجد عنده ما يتحمّله، فدله على آخر، فحمّله، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: «إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعُهُ». (سنن الترمذي، وصححه الألباني).

راوي الحديث:

الصَّحَابِي الجليل أنس بن مالك بن النَّضْر الخزرجي الأنصاري، وكنيته أبو حمزة، ولد في يثرب قبل الهجرة النبويّة بعشر سنوات، وأسلم وهو صغير، وخدم الرّسول صلى الله عليه وسلم في بيته، وهو في العاشرة من عمره، وكان يفتخر بذلك، وروى العديد من الأحاديث عنه، وشارك في ثمان غزوات، توفي عام ٩٣هـ.

نشاط: بالرُّجوع الى معاجم اللغة العربية أيبّن المقصود ب(يستحمه).

حثَّ الإسلام الحنيف على التَّعَاوُن والبذل والعطاء وفتح أبواب الخير للناس، حتى يبذلوا جهودهم في إنماء المجتمع وصلاحه، وقد أمر القرآن الكريم بالتَّعَاوُن فقال سبحانه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾، (المائدة: ٢).

حُثُّ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ:



أفكر: في حياتنا أمثلة على فعل الخير كثيرة أذكر بعضاً منها.



من طبيعة المسلم أنه محبُّ للخير فاعل له، وبما أنه لا يستطيع دائماً فعل الخير، بخاصة أن للخير وجوهاً كثيرة، فقد دلنا الإسلام على طريق لكسب الأجر، حتى لا يقتصر فعل الخير على فاعل الخير فقط، بل يستطيع الإنسان أن يدلَّ غيره، وأن يحصل هو أيضاً على الأجر والحسنات. ويتبين من سبب الحديث وقصته أن الخير لا يقتصر على الفرائض، بل كلُّ خير يدلُّ عليه المسلم، فله مثل أجر الفاعل له، فعن النبي ﷺ أنه قال: «من دلَّ على خير، فله أجر فاعله.» (صحيح مسلم).

فعلى قدر صدق الدال على الخير وإخلاصه يعظم أجره، ومثال ذلك: كلما ازداد عدد المنتفعين بعلم العالم أو ناشر العلم ازداد أجره بإذن الله عزَّ وجلَّ.

نشاط: بالتعاون مع أفراد مجموعتي أذكر بعضاً من صور الدال على الخير.



فوائد عمل الخير:



لعمل الخير وتقديم المساعدة للآخرين العديد من الفوائد والمنافع، منها:

- 1- نيل رضا الله -عزَّ وجلَّ- والتقرُّب منه.
- 2- فعل الخير هو ضمانٌ لرقبي الأمم وتقدمها.
- 3- تحقيق الأمان على الصَّعِيدِينَ الاجتماعي والاقتصادي.
- 4- كسب محبة النَّاس وودَّهم واحترامهم.
- 5- تعميق قيم المحبة والتكافل والتماسك بين أفراد المجتمع الواحد.



التقويم:

السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- من هو الصحابي راوي حديث: «الدال على الخير كفاعله»؟

أبو هريرة ب- أنس بن مالك ج- أبو موسى الأشعري د- عبدالله بن عمر.

٢- من فوائد فعل الخير:

أ- كسب محبة الناس ب- نيل رضا الله عز وجل

ج- ضمان لرقبي الأمم وتقدمها د- جميع ما ذكر.

٣- متى توفي راوي الحديث عام؟

أ- ٩٣ هـ ب- ٩٣ م ج- ١٠ للهجرة د- ١٠ للبعثة.

السؤال الثاني: أذكر ثلاثة من وجوه فعل الخير.

السؤال الثالث: أخصّ سبب الحديث وقصته.

السؤال الرابع: أمثل بمثال على الدال على الخير.

السؤال الخامس: أكتب الحديث النبوي غيباً.



الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ: الأَخْلَاقُ وَالتَّهْذِيبُ

إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ



الأخلاق

اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، (القلم: ٤).

قال رسول الله ﷺ: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ"، السلسلة الصحيحة للأباني.

وقال الشاعر معروف الرصافي:

هي الأخلاقُ تنبتُ كالنباتِ إذا سقيت بماء المَكْرُماتِ

ما المعنى المستفاد من الآية الكريمة والحديث النبوي الشريف؟

الدَّرْسُ العَاشِرُ: العمل وقيمة الوقت في الإسلام

الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ: الاحتشام والزينة

الدرس الثاني عشر: أثر مواقع الاتصال الاجتماعي في نشر الإسلام



أهداف الوحدة:

يُتَوَقَّع من الطَّلَبَة في نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

١. استثمار الوقت وتنظيمه والحرص على العمل الصَّالِح.

٢. التَّعَرُّف إلى أحكام اللباس والزَّيْنَة والالتزام بذلك.

٣. توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الإسلام.



العمل وقيمة الوقت في الإسلام

الأهداف: يُتَوَقَّع من الطَّلَبَة في نهاية الدَّرس أن يكونوا قادرين على:

١. ذكر بعض الأعمال التي عمل بها الرَّسول ﷺ في شبابه.
٢. التَّدليل من القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبَوِيَّة الشَّرِيفَة على قيمة العمل.
٣. شرح قول النَّبي ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى...».
٤. الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم على قسم الله تعالى بالوقت.
٥. بيان كَيْفِيَّة تنظيم المسلم للوقت.
٦. المقارنة بين شخصين: الأول منهما ينظِّم وقته، والآخر لا يستفيد منه.
٧. الاهتمام بالعمل الصَّالح وتنظيم الوقت.

حَثَّ الإسلام على العمل أيًّا كان نوعه، على ألاَّ يتعارض مع الأحكام الشَّرعيَّة، ويستطيع المسلم أن يختار من الأعمال ما يشاء، مما يتوافق مع ميوله وقدراته، وقد بيَّن الرَّسول ﷺ فضل العمل، وأكد أن أفضل مال يكتسبه الإنسان ما كان بجده وكسب يده، فهذا نبيُّ الله داود عليه السلام مع نبوته وعُلوِّ منزلته، كان يعمل ويكسب رزقه بعمل يده. عن المقدم بن معد كرب رضي الله عنه، عن النَّبي ﷺ قال: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإنَّ نبيَّ الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده». (رواه البخاري).

تشجيع الإسلام على العمل

كان النَّاس في الجاهليَّة يحتقرون العمل في الحرف اليدويَّة، ويستهنون بها، ويعدُّونها من

اختصاص الطبقة الوضيعة، فلما جاء الإسلام غير هذه النظرة الخاطئة، ورفع قيمة الإنسان المحترف، فكلُّ كَسْبٍ حلالٍ هو عملٌ شريف. ولم يكتفِ ﷺ بتوجيه المسلمين نحو العمل والاحتراف، وإنما ضرب لهم المثل بنفسه وبالرُّسل الكرام من قبله، حيث قال: «ما بعث الله نبيًّا إلا ورعى الغنم، فقال أصحابه: وأنت يا رسول الله؟ قال: نعم، كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة»، (رواه البخاري). وعرفنا من سيرته ﷺ أنه عمل في التجارة، فسافر في شبابه في تجارة مع عمِّه أبي طالب إلى بلاد الشام، ثم عمل في التجارة مع السيدة خديجة بنت خويلد ﷺ. وقد اقتدى الصحابة ﷺ برسول الله ﷺ واستجابوا لتوجيهاته، فالمهاجرون فضّلوا العمل على أن يكونوا عالة على إخوانهم الأنصار، قال ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يُغنّه الله»، (رواه البخاري).

نشاط: اشتهر كثير من علماء الإسلام بالألقاب الحرف التي كانوا يعملون بها، أستعن بالشبكة العنكبوتية وأكتب بعضاً من هذه الألقاب المرتبطة بالحرف التي كانوا يعملون بها.

وهكذا نجد أنّ الأنبياء والصحابة والعلماء كانوا يمارسون الحرف والأعمال اليدوية دون أن يجدوا في ذلك حرجاً أو غضاضة، وصدق الله تعالى القائل: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾، (الملك: ١٥).

الوقت وتنظيمه في حياة المسلم

الوقت عُمر الإنسان، وهو أعلى ما نملكه، وإضاعته خسارة عظيمة، فكلُّ يومٍ يمضي يقربنا إلى آجالنا، والواجب على المسلم أن يستثمر وقته بما يرضي الله سبحانه، وبما يحقق النفع له ولأمته. لقد أقسم الله تعالى بالوقت، أو بأجزائه في كثير من الآيات الكريمة منها. قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ٢﴾، (العصر: ١-٢)، وقوله: ﴿وَالضُّحَى ١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ٢﴾، (الضحى: ١-٢). وهذا القسم يدلُّ على أهمية الوقت،

وضرورة اغتنامه في طاعة الله، قال رسول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصّحة، والفراغ»، (رواه البخاري). وأكد رسول الله ﷺ أنّ الوقت أمانة يسأل عنها العبد (الإنسان) يوم القيامة، فقال: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه»، (رواه الترمذي). لذلك كان الوقت من أغلى النعم على الإنسان؛ لأنه وعاء كلّ عمل وإنتاج؛ فيحرم على المسلم تضييع وقته وهدره في أمور تضره، ولا تنفعه، فمن جهل قيمة وقته ندم بعد فوات الأوان.

هذا ويكون تنظيم الوقت، بعدم التسويف، فالمسلم لا يؤجّل عمل اليوم إلى الغد، وإنما يؤدي كلّ عمل في وقته، وكذلك تخصيص وقت للعمل ووقت للعبادة، كقراءة القرآن الكريم، والمطالعة. وتخصيص وقت للراحة والترويح عن النفس بالوسائل المشروعة؛ لأنّ النفس تملّ طول الاجتهاد والعمل، فقد روت السيدة عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ»، (رواه البخاري ومسلم). فليحرص المسلم على أن يصرف وقت فراغه في أمور تعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة في دينه ودنياه، فحياتنا لا تقاس بسنوات أعمارنا، بل تقاس بما نوّديه من أعمال صالحة وخيرة.

أفكر: أذكرُ نشاطات مفيدة يقوم بها المسلم في أوقات فراغه.

فوائد تنظيم الوقت

من الفوائد التي يجنيها الفرد والمجتمع من تنظيم الوقت:

١. استثماره الوقت بالطّاعات يوصل إلى مرضاة الله تعالى.
٢. هو أساس النّجاح الذي يمكن من تحقيق الأهداف والوصول إلى الطّموحات.
٣. يشعر الإنسان بالرّضا عن حياته والثّقة بنفسه.
٤. يُحسّن من إنتاج المجتمع، ويزيد من تطوّره ورفيّه.



التقويم:

السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١. ما حكم العمل في الشريعة الإسلامية؟

أ- حرام مطلقاً. ب- مباح مطلقاً.

ج- مندوب إذا كان لا يتعارض مع الشريعة. د- مكروه مطلقاً.

٢. ما العمل الذي عمل به الرسول محمد ﷺ في شبابه؟

أ- رعي الغنم. ب- النجارة. ج- الزراعة. د- صناعة السيوف.

٣. ما أحب الأعمال إلى الله تعالى؟

أ- أكثرها. ب- أدومها. ج- ما كان سرّاً. د- ما كان علناً.

السؤال الثاني: أكتب الحديث النبوي الشريف غيباً. قال رسول الله ﷺ: «ما أكل أحد طعاماً قط...».

السؤال الثالث: أوضح كيف غير الإسلام نظرة الجاهلية الخاطئة نحو العمل اليدوي.

السؤال الرابع: أتلو ثلاث آيات من القرآن الكريم أقسم الله تعالى فيها بالوقت أو بجزء منه.

السؤال الخامس: أعدد ثلاثاً من فوائد تنظيم الوقت .

السؤال السادس: أذكر ثلاثة أمور لتنظيم الوقت .



الاحتشام والزينة

الأهداف: يُتَوَقَّع من الطَّلَبَة في نهاية الدَّرْس أن يكونوا قادرين على:

١. التَّعَرَّف إلى مفهوم الاحتشام.
٢. ذكر أنواع الاحتشام.
٣. الاستدلال على حكم الاحتشام في الإسلام.
٤. الحرص على الاحتشام.
٥. بيان أهميَّة الصَّدِيق الصَّالِح.
٦. ذكر واجبات الصَّدِيق تجاه صديقه.
٧. استنتاج ثمار الصَّدِيق الصَّالِح على الفرد والمجتمع.

ترسَّخت مبادئ الاحتشام لدى أمتنا الإسلاميَّة منذ العهد النَّبَوِي والعهد الرَّاشِدِي، واستمرَّت غالبية على مجتمعاتنا؛ فحرص الإسلام على إقامة مجتمع مؤمن نظيف يقوم على الفضيلة والعفَّة، فدعا الرِّجال والنِّساء إلى الاحتشام حفاظاً على كرامة الإنسان وصوناً للمجتمع من الرَّذيلة.

الاحتشام: هو الابتعاد عن كلِّ ما يثير الشَّهوات، ويخدش الحياء في الملبس والكلام والمشية والتَّعامل.

أنواع الاحتشام:

يعدُّ الاحتشام مظهراً للعفاف والطُّهر في المجتمع ومن أنواعه:

١. الاحتشام في اللباس:

يعدُّ اللباس والسُّتر من أمور الفطرة التي جبل عليها النَّاس من لدن آدم وحواء عليهما السَّلَام،



والتي اعتنى بها الشرع وزكاها وأحاطها بأحكامه وتوجيهاته، فيشترط في لباس المرأة أن يكون ساتراً لجميع جسمها عدا الوجه والكفين، ولا يصف ولا يشف، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، (الأحزاب: ٥٩)، أما لباس الرجل فيشترط فيه أن يكون ساتراً لعورة الرجل؛ أي ما بين السرة والرُكبة والأبواب لا يكون شفافاً ولا ضيقاً بحيث يشف ويصف عورته.

٢. الاحتشام في الزينة:

الزينة بالنسبة للمرأة أمر فطري جبلها الله عليه، وقد اهتم الإسلام بهذا الأمر اهتماماً كبيراً، وأباح لها من الزينة ما لم ييح للرجل كالحرير، والذهب، وذلك لتلبية نداء الأنوثة لديها، وأباح لها الطيب أمام المحارم فقط، وحرّم عليها التبرج؛ لما فيه من فساد وفتنة، والتبرج هو أن تبدي المرأة ما يجب إخفاؤه من محاسنها وزينتها، قال تعالى: ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾، (النور: ٣١).

نشاط: أرجع إلى الآية ٣١ من سورة النور، واكتب محارم المرأة التي يجوز لها أن تُظهر زينتها أمامهم.

أفكر: ما رأيك بالتزيّن بالأساور والعقود لبعض شبّان اليوم؟

٣. الاحتشام في الكلام والمشية:

فعلى المسلم تجنّب الألفاظ الفاحشة التي تخدش الحياء، ولا يجوز للمرأة رفع صوتها أو ترقيقه على نحو يشير الفتنة ويحرك الغرائز، أو الضحك بشكل لافت للنظر، قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾، (الأحزاب: ٣٢)، ولا يجوز لها أن تتعمّد إبراز مفاتها في مشيتها للفت أنظار الرجال، قال تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾، (النور: ٣١).



وقد أمر الإسلام الرَّجُلَ والمرأة بغض البصر، قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ﴾، (التور: ٣٠)، وقال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾، (التور: ٣١).

أفكر: هل يجوز نظر الفجأة؟

ويجب غَضُّ البصر في جميع الأحوال إلا لغرض شرعي، وهو حالة الشهادة أو المداواة، أو إرادة الخطبة أو المعاملة بالبيع والشراء وغيرهما ونحو ذلك، ويباح في جميع هذا قدر الحاجة دون زيادة.

نشاط: أرجع إلى الشبكة العنكبوتية، وأذكر بعض الوسائل المعينة الأخرى على الاحتشام وغضِّ البصر.

اختيار الصديق:

بالإضافة إلى تربية الأسرة وأثرها في الالتزام بأحكام الاحتشام، فإنَّ للصدّاقة دوراً كبيراً في ذلك، فاختيار الصديق الصّالح يساعد على كسب الأخلاق الحميدة والعادات الفاضلة، فيحثُّ صديقه على الاحتشام، فقد قال ﷺ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ»، (رواه الترمذي)، ومن واجبات الصديق نحو صديقه:

- الحرص على نصحه بالكلام الطيب، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.

- حفظ أسراره ومراعاة مشاعره ومعاملته باحترام وأدب.

- مشاركته في أفراحه وأتراحه.

فإذا التزم الأصدقاء بواجباتهم تجاه بعضهم، فإنَّ صداقتهم ستدوم وتستمرّ، وتؤتي بالثمار الطيبة على الفرد والمجتمع، وتسود المحبّة بين الناس، بالإضافة إلى نيل رضا الله تعالى والفوز بالجنة.

أفكر: استنتج ثلاث ثمار للاحتشام على الفرد والمجتمع.

التقويم:

السؤال الأول: أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة خطأ (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. () أباح الإسلام للمسلم النظر للمرأة عند الحاجة.
٢. () يجوز للمرأة أن تتعمّد في مشيتها إبراز مفاتها.
٣. () يشترط في لباس الرجل أن يكون ساتراً لجميع جسمه، ما عدا الرأس والكفين.
٤. () حثّ الإسلام على اختيار الأصدقاء حسب المنفعة والوضع المادي.
٥. () الصديق يؤثر في سلوك صديقه واحتشامه.

السؤال الثاني: أعرف كلاً من: الاحتشام، التبرُّج.

السؤال الثالث: أوضّح أنواع الاحتشام.

السؤال الرابع: أستدلُّ بدليل من القرآن الكريم يحثُّ على وجوب الاحتشام في الملبس.

السؤال الخامس: أذكر ثلاثة من واجبات الصديق نحو صديقه.

السؤال السادس: أعلل ما يأتي:

١. تحريم التبرُّج على المرأة في الإسلام.
٢. للصدّاقة دور كبير في الالتزام بأحكام الاحتشام.

السؤال السابع: استنتج ثلاث ثمار للصدّاقة الصّالحة على الفرد والمجتمع.



أثر مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ في نشر الإسلام

يُتَوَقَّع من الطَّلَبَة في نهاية الدَّرس أن يكونوا قادرين على:

١. توضيح المقصود بمواقع التَّواصل الاجتماعيِّ.
٢. التَّعرِّف إلى أنواع الاستخدامات الإيجابيّة لمواقع التَّواصل الاجتماعيِّ.
٣. التَّمثيل على التَّوظيف السَّلبي لمواقع التَّواصل الاجتماعيِّ.
٤. المقارنة بين التَّوظيف الإيجابيِّ والتَّوظيف السَّلبي لمواقع التَّواصل الاجتماعيِّ.
٥. تعزيز مبدأ المسؤوليّة الشَّخصيّة عن كلِّ ما يصدر عن الإنسان بما في ذلك الكلام.
٦. الاستدلال على أن العبد محاسب عن كل ما يصدر عنه.
٧. بيان مدى حث الإسلام على التَّواصل الاجتماعيِّ بين الناس.



حثَّ الإسلام على التَّواصل الاجتماعيِّ الإيجابيِّ بين النَّاس، قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾، (الحجرات: ٣١)، وقد ثبت أنَّ الرِّسول -صلى الله عليه وسلّم- استخدم في نشر الدَّعوة وسائل التَّواصل المتاحة كافَّة آنذاك؛ كالاتِّصال المباشر، وإرسال الرِّسائل، واستقبال الوفود.

وقد أحدثت ثورة الاتِّصالات نقلة نوعيّة في التَّقدم الإنسانيِّ، حيث أتاحت شبكة الإنترنت

للفرد فضاءً افتراضياً مفتوحاً، يستطيع الفرد من خلاله التّواصل مع ملايين البشر والمؤسسات حول العالم. فما المقصود بمواقع التّواصل الاجتماعيّ؟ وما موقف الإسلام منها؟ وما ضوابطُ استخدامها؟ وما منافعُها؟ وما مضارُّها؟

مواقع التّواصل الاجتماعيّ:

هي مواقع على الشّبكة العنكبوتيّة الإلكترونيّة تسمح للأشخاص والجماعات بالتّواصل والتّعارف، وتبادل الآراء والمعلومات والصّور والأفلام، مستخدمين الصّوت المسموع، والرّسالة المكتوبة، والصّورة المرئيّة.

وفي الماضي كان التّواصل يتمُّ باللقاء المباشر بين النّاس الذين يعيشون في مكانٍ واحد، وكان التّواصل مع القاطنين في بلادٍ بعيدةٍ صعباً ونادراً، ثمَّ أسهمت الاختراعات الحديثة ومن أهمّها الهاتفُ في تسهيل التّواصل. وبعد ذلك صار استخدام الشّبكة الإلكترونيّة سهلاً ميسوراً للنّاس جميعهم، وانتشر استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وكان لذلك أثره الكبير في حياة النّاس، وتسهيل التّواصل بينهم.

من مميزات مواقع التّواصل الاجتماعيّ:

١. سعة انتشارها وإقبال النّاس عليها، بسبب جاذبيّتها.
٢. قلة التّكلفة وسهولة الاستخدام.
٣. تستخدم من قبل الأفراد والمجموعات، على المستويات والأعمار والأجناس واللغات كافّة.
٤. تعدد أشكال استخدامها كالكتابة، والصّورة، والفيلم، والمحادثة.
٥. إمكانية التّحكّم في استخدامها.

التوظيف الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي:



تعدُّ مواقع التواصل الاجتماعيّ فضاءً مفتوحاً على مصراعيه أمام المستخدمين، ومنبراً للتواصل بين الناس، ووسيلةً مهمّةً؛ لما تحويه من كم هائل من المعارف المسموعة والمقروءة والمرئية المفيدة وغير المفيدة والضارة، ويمكن توظيف هذه الوسيلة إيجابياً؛ لنشر الإسلام والمعارف والتجارب والخبرات، واكتسابها.

فالفرد منتج للمعارف ومستهلك لها. وعلى المسلم أن يحصّن نفسه، وأن يستشعر رقابة الله عليه، وأن يكون صادقاً، وأن يتميّز بالوعي؛ فلا ينشر خصوصياته عبرها؛ فهي لا تحتفظ بالأسرار، وألا يُفْرِط في استخدام هذه المواقع، وأن يكون تواصله مع أهل التقوى والصّلاح، ويجعلهم جلساءه الإلكترونيين.

نشاط: أكتب مقالةً أُبين فيها أثر مواقع التواصل الاجتماعيّ في نشر الإسلام.



إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعيّ:

١. نشر الدّعوة الإسلاميّة، والهدى النبويّ، والدّفاع عنهما.
٢. استخدامها في التّعلّم والتّعليم وتطوير الذات. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً». (رواه مسلم).
٣. متابعة آخر المستجدات من أخبار العالم في شتى المجالات.
٤. التّواصل مع الأهل والأصدقاء والخبراء والمختصّين في مجالات المعرفة كافّة.
٥. التّعبير عن الذات والإعلان عن الرّأي.



أفكر: بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أذكر أمثلة لكل مجال من مجالات الاستخدامات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.

من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فهي نافعة إذا أحسن استعمالها، وإذا استخدمت بطريقة غير صحيحة فلها سلبيات منها:

١. الإدمان عليها على حساب الواجبات اليومية والصحية الجسمية والعقلية.
٢. العزلة عن المجتمع القريب، كالأهل والجيران، والأصدقاء لضعف التواصل الفعلي معهم.
٣. تعريض الذات للخطر، فهي تُعدُّ مصيدة للشباب من الجنسين للوقوع في الإسقاط الأمني والأخلاقي، والتعرض للنصب والاحتيال.
٤. الإنجرار خلف ثقافات الإباحية والمجون، بقصد أو بغير قصد.
٥. تشغل الإنسان عن أداء الفرائض والتقصير فيها.

أفكر: بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أكتب سلبيات أخرى لمواقع التواصل الاجتماعي.

نشاط: أكتب مقالة أبين فيها مسؤولية الكلمة في الإسلام، مستنيراً بقوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»، (رواه البخاري).

التقويم:



السؤال الأول: أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة خطأ (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. () استخدم الرسول -صلى الله عليه وسلم- الوسائل المتاحة له كافة في نشر الدعوة الإسلامية.

٢. () تحتاج وسائل التواصل الاجتماعي إلى مرسل ومستقبل.

٣. () الدين والأخلاق حصانة للمسلم خلال استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي.

٤. () من المفيد نشر الصور والبيانات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.

السؤال الثاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

١. ما ميزة وسائل التواصل الاجتماعي؟

أ. كثرة التكلفة

ب. قلة الانتشار

ج. صعوبة الاستخدام

د. إمكانية التحكم في استخدامها.

٢. من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أ. الانجرار خلف ثقافات الإباحية والمجون

ب. التكلفة المالية العالية على المستفيدين

ج. إمكانية توظيفها في العملية التربوية

د. تبادل الثقافات بين الأمم والشعوب.



السؤال الثالث: أعلل ما يأتي:

١. الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الفشل الدراسي.
٢. تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالجاذبية وزيادة الإقبال عليها.
٣. تُعرض مواقع التواصل الاجتماعي الفرد للمخاطر.

السؤال الرابع: أوضّح كيف يكون المسلم مسؤولاً عن الكلمة التي ينطقها أو يكتبها على مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة من رضوان الله لا يُلقى لها بالاً، يرفعه الله بها درجات، وإنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة من سَخَطِ اللَّهِ، لا يُلقى لها بالاً، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»، (رواه البخاري).



تم بحمد الله

لجنة المناهج الوزارية

د. بصري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد
أ. ثروت زيد	أ. عزام ابو بكر	أ. عبد الحكيم أبو جاموس
د. شهناز الفار	م. جهاد دريدي	د. سمية النخالة

المشاركون في ورشة عمل كتاب التربية الإسلامية (الجزء الأول) التعليم الموازي .

أ. محمد عامر	أ. عامر بهتي	أ. عايدة عواودة
أ. أحمد الحلاق	أ. حنان عناية	إ. إسماعيل النجار
أ. محمد ابو عرام	أ. علاء اشتية	